محاضرة رقم: 1	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
اسم المادة باللغة العربية	النحو والصرف
اسم المادة باللغة الانكليزية	Grammar and Alasrf
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2022-2021
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د.باقر عبد شراد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الابتداء
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Getting started
المراجع والمصادر	
	شرح ابن عقيل على ألفيّة بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت769هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م .
	شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

المحتوى المحاضرة...

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر ... إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني فاعل ... اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز أولوا الرشد

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين :

1-**مبتدأ له خبر** :وهو ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا , نحو: زيد عاذر من اعتذر, فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر .

2- **ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر** نحو: أسار ذان (فالهمزة) للاستفهام و(سار) مبتدأ و (ذان) فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا:

1- كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو : (أقائم الزيدان) و(ما قائم الزيدان) .

فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو : أقائم أنتما.

ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك : كيف جالس العمران .

وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك :ليس قائم الزيدان .(فليس) فعل ماض ناقص و(قائم) اسمه و(الزيدان) فاعل سد مسد خبر (ليس) وتقول: (غير قائم الزيدان) , (فغير) مبتدأ و(قائم) مخفوض بالإضافة و(الزيدان) فاعل بقائم سد مسد خبر (غير) ؛ لأن المعنى: ما قائم الزيدان, فعومل (غير قائم) معاملة (ما قائم) ومنه قوله:

غير مأسوف على زمن ... ينقضي بالهم والحزن

(فغير) مبتدأ و(مأسوف) مخفوض بالإضافة و(على زمن) جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير.

ومذهب البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام , وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا (قائم الزيدان) (فقائم) مبتدأ و(الزيدان) فاعل سد مسد الخبر.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو(فائز أولو الرشد) أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله:

فخير نحن عند الناس منكم ... إذا الداعي المثوب قال: يالا

الشاهد فيه: " فخير نحن "، أما الاول فإن " نحن " فاعل سد مسد الخبر، ولم يتقدم على الوصف – وهو " خير " – نفي ولا استفهام وزعم جماعة من النحاة – أنه لا شاهد في هذا البيت، لان قوله " خير " خبر لمبتدأ محذوف، تقديره " نحن خير – إلخ " وقوله " نحن " المذكور في البيت تأكيد للضمير المستتر في خير، وأما الشاهد الثاني فإن " نحن " الذي وقع فاعلا أغنى عن الخبر هو ضمير منفصل، فهو دليل للجمهور على صحة ما ذهبوا إليه من جواز كون فاعل الوصف المغنى عن الخبر ضميرا منفصلا، ولا يجوز في هذا البيت أن يكون قوله " نحن " مبتدأ مؤخرا ويكون " خير " خبرا مقدما، إذ يلزم على ذلك الفصل بين " خير " وما يتعلق به – وهو قوله " عند الناس " وقوله " منكم " – بأجنبي.

2- ان يتم الكلام به , فإن لم يتم به الكلام لم يكن مبتدأ نحو: أقائم أبواه زيد (فزيد) مبتدأ مؤخر و(قائم) خبر مقدم و(أبواه) فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ ؛ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ إذ لا يقال : أقائم أبواه فيتم الكلام .

3- لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في : (ما زيدُ قائمٌ ولا قاعدٌ) ، إن (قاعدا) مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن في المسألة خلافا.

2- الخبر المفرد

والمفرد الجامد فارغ وإن ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فإما أن يكون

1-جامدا

2-أو مشتقا.

1-فإن كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون

- فارغا من الضمير نحو : زيد أخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة إلى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم: (زيد أخوك هو) وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فإن تضمن معناه نحو: (زيد أسد) أي: شجاع تحمل الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وإن كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو: (زيد قائم) أي (هو) هذا إذا لم يرفع ظاهرا. وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.

فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كأسماء الآلة نحو مفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه. وإنما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو: (زيد قائم غلاماه) فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا.

وحاصل ما ذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد.